

ذخائر العقبي

[30] صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل قوله لابي بكر ف قيل لعلى لو خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لخلق أن يزوجهها قال وكيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجهها قال فخطبتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرني ربي عزوجل بذلك قال أنس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال لي يا أنس أخرج ادع لي أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعده من الانصار قال فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده كلهم وأخذوا مجالسهم وكان على غائبا في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطواته النافذ أمره في سمائه وأرضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرنا مفترضا أوشج به الارحام وألزم الانام فقال عز من قائل (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) فأمر الله يجرى إلى قضائه وقضاؤه يجرى إلى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من على بن أبي طالب فاشهدوا أنى قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضى بذلك عن بن أبي طالب ثم دعا بطبق من بسر 1 فوضعت بين أيدينا ثم قال انتهبوا فانتهبنا فيينا نحن ننتهب إذ دخل على رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال: إن الله قد أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت بذاك فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله قال (1) البسر: التمر قبل إرطابه.